

تأثير الإعلام الرقمي على الخصوصية الإلكترونية للأطفال: دراسة ميدانية.

The Impact of Digital Media on Children's Electronic "

".Privacy: A Field Study

مشروع تخرج

إعداد

إيمان احمد عبدالله الهندي

222000558

عبدالمحسن هيف القحطاني

222001486

إشراف

د. مهتاب الرافعي

1445هـ/2023 م

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

شهد العالم ازدياداً غير مسبوق في الاعتماد على النظم الرقمية "Digital Systems" في تحقيق وظائف الاتصال بين الأفراد والجماعات والشعوب، نتيجة تزايد استخدام الحاسبات الشخصية وإنتاج البرامج وتجهيز البنية الأساسية لشبكات الاتصال على المستويات المحلية والعالمية، وصولاً إلى الاعتماد على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في تحقيق عالمية الاتصال، وتجاوز حدود الزمان والمكان في تحقيق هذا الاتصال بتأثير التكنولوجيا الرقمية المتقدمة التي أصبحت تميز هذا العصر (الزعيبي ونجادات، 2022).

وقد جاءت عوامل ظهور الإعلام الرقمي وتطوره مرتبطة بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي تعايشتها المؤسسات الإعلامية والجمهور، فتأثرت العمليات الاتصالية في الإعلام الرقمي مما جعله يتطور باتجاهات مختلفة تشترك الإعلام التقليدي معه أو تستقل بذاتها عنه.

وتعددت أدوات الإعلام الرقمي وازدادت تنوعاً مع مرور الوقت، ومن هذه الأدوات المحطات التلفزيونية التفاعلية، تلفزيون الإنترنت الصحافة الإلكترونية منتديات الحوار، المدونات، المواقع الشخصية والتجارية، مواقع الشبكات الاجتماعية، الإذاعات الرقمية البث التفاعلي مواقع الإنترنت الإلكترونية، الخرائط الرقمية، الهواتف الجوال، ومجموعات الرسائل والوسائط المتعددة فيختلف الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي باستبداله الوحدات المادية بالرقمية كأدوات رئيسية في حمل المعلومات والكلمات والصور والأصوات والبرامج وتوصيلها بشكل إلكتروني وليس فيزيائي. (البدراي، 2017)

وتعتبر حماية الطفل مسؤولية أسرية ومجتمعية، لم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والسكن، أو تقديم خدمات صحية ومادية له أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكاوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان حتى المتقدمة منها أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماماً المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت. (محمد، 2021)

بعد الإدراك الواضح للتهديدات التي تواجه الأطفال، تم تطوير الاستراتيجية الوطنية في الدولة لحماية الأطفال، والتي تمثل ترجمة فعلية للتعرف على هذا الخطر كمسؤولية مجتمعية، بدأت المؤسسات والأجهزة المعنية بالمجتمع، بقيادة وزارة الداخلية ومؤسسة الرعاية الأسرية، بالتعاون والتنسيق مع جميع الجهات ذات الصلة بتربية الأطفال في اتخاذ إجراءات لمواجهة هذا الخطر. تم وضع آليات عملية وبناءة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بهدف نشر ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت. وتم اعتماد حملة وطنية تحت شعار: "أمنوا سلامتهم ولا تغفلوا فضولهم". (عبد النعيم، 2020)

وتعتبر إشكالية الحفاظ على خصوصية الأفراد والأطفال على وجه الخصوص من القضايا النقاشية في الوقت الراهن، خاصة في ظل التطور التقني ومحاولة تقنين استخدام هذه المواقع في بعض الدول، حيث أصبحت الميزات التي تقدمها هذه الشبكات وتطبيقاتها تواجه خطراً؛ نتيجة تعرض عدد من مستخدميها لعمليات انتهاك الخصوصية، تمثلت في الإساءة بقصد تشويه السمعة، أو الابتزاز المادي أو التسلية، وذلك إما باستغلال الصور الشخصية للأفراد أو بإرسال الرسائل المسيئة، أو شراء البيانات الخاصة بالمستخدمين أو التنصت والمراقبة وغيرها من أشكال انتهاك الحياة الشخصية، الأمر الذي استوجب دراسة مدى معرفة الجمهور بحقه في الخصوصية في العالم الرقمي الجديد وإدراكه لانتهاكات هذه الخصوصية الرقمية على نفسه والآخرين وطرق حماية هذا الحق .

مشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا الاتصال والثورة الرقمية، مما أدى إلى ظهور مفهوم الإعلام الرقمي الجديد. هذا التقدم تسبب في توفير وسائل اتصال غير تقليدية، سمحت بتفاعل الجمهور والتواصل بشكل غير مسبوق بين أفراد المجتمع. ومن خلال هذه الوسائل، أصبح بإمكان الأفراد مشاركة جميع جوانب حياتهم الشخصية، بما في ذلك المعلومات والصور. ولذا، فإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً يومياً من حياة الكثيرون.

وبالتالي، أصبحت وسائل الإعلام الجديدة تمثل تحدياً كبيراً للحفاظ على خصوصية الأفراد. فالأفراد يصبحون أكثر عرضة لمخاطر انتهاك خصوصيتهم الرقمية دون أن يكونوا على علم بهذه المخاطر.

وفي ظل انتشار الإنترنت بمعدلات نمو مطردة في منطقة الشرق الأوسط على مدى العقد الماضي، وكانت معدلات الانتشار داخل المملكة العربية السعودية تعدت النسب العالمية باستمرار، حيث بلغت حوالي 88٪ في عام 2019، ومن المتوقع أن تصل إلى ما يقرب من 96٪ في عام 2023 وفقًا للتقديرات الحالية. كما يتجاوز عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية 27 مليون مستهلك، مما يجعلها أكبر سوق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في منطقة الشرق الأوسط.

تأتي الأطفال في المقدمة بالنسبة للمستخدمين النشطين على الإنترنت وفي استيعاب التكنولوجيا الرقمية على مستوى العالم، وتشير التقديرات إلى وجود شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص يستخدمون الإنترنت بالفعل، ومن المتوقع أن تزداد نسبة المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا بشكل كبير في المستقبل القريب وفقًا للاتحاد الدولي للاتصالات.

ومن المهم أن نلاحظ أن الأطفال يشكلون جزءًا كبيرًا من مستخدمي الإنترنت في العالم، وهم يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام الرقمي عبر الأجهزة المحمولة. وبما أن منصات التواصل الاجتماعي مثل واتساب وفيسبوك وسناب شات وتيك توك تشهد انتشارًا ورواجًا متزايدًا، فإن تفاعل الأطفال معها يزداد أيضًا بشكل ملحوظ.

وتقع المشكلة في ترك العديد من الأسر لأطفالها يمتلكون هواتف ذكية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يمنحهم حرية كبيرة في استخدام الإنترنت والوصول إلى محتوى متنوع. وهذا الوصول دون رقابة يمكن أن يتسبب في تعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب لأعمارهم، مثل المحتوى الإباحي أو العنيف. وبالتالي، تصبح حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت أمرًا حيويًا.

لهذا، تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل تأثير الإعلام الرقمي على انتهاك خصوصية الأطفال الإلكترونية وفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل..، وتتمثل المشكلة في السؤال الرئيسي التالي :

ما هو أثر الإعلام الرقمي على الخصوصية الإلكترونية للأطفال ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية منها :

- كيف يمكن قياس مدى تأثير الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال؟
- ما هي الأنشطة الرقمية التي يشارك فيها الأطفال بشكل رئيسي وكيف يمكن تصنيفها من حيث مخاطر انتهاك الخصوصية؟
- ما هي السياسات والإجراءات المتاحة لحماية خصوصية الأطفال على الإنترنت؟
- كيف يمكن للأسر والمجتمعات التعامل مع هذه المشكلة وتعزيز الوعي بخصوصية الأطفال الإلكترونية؟
- هل هناك اختلافات في تأثير الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال بناءً على عوامل مثل العمر والجنس؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على تأثير الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال الإلكترونية. فالأطفال يشكلون فئة هامة في مجتمعنا ويعرضون لمخاطر متزايدة على الإنترنت دون التوعية الكافية. توفر الدراسة فهماً عميقاً لكيفية تأثير الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال وتقديم أدلة قوية على هذا التأثير. إلى جانب ذلك، تساهم الدراسة في توجيه السياسات والتدابير لحماية الأطفال في العالم الرقمي وتعزيز الوعي بين الأهل والمعلمين ومقدمي الخدمات. و يمكن أن تؤدي نتائج الدراسة إلى تطوير استراتيجيات وأدوات تعليمية لزيادة الوعي بمسائل الخصوصية وتعليم الأطفال كيفية الاستخدام الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وتساهم هذه الدراسة في تعزيز التعاون بين مختلف القطاعات لضمان سلامة الأطفال على الإنترنت.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الرقمي بأبعاده (التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات) على الخصوصية الإلكترونية للأطفال ، وتنطبق عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية:

1. تهدف الدراسة إلى محاولة فهم تأثير الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال من خلال تحديد وتحليل التأثيرات والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال على الإنترنت نتيجة استخدامهم للإعلام الرقمي.
2. تهدف الدراسة إلى فحص العوامل والسياقات التي تزيد من احتمالية تعرض الأطفال لانتهاكات خصوصيتهم على الإنترنت، بما في ذلك الأنشطة والمحتوى الذي يتفاعلون معه.
3. تهدف الدراسة إلى تقييم السياسات والتدابير الحالية: تحليل السياسات والإجراءات القائمة لحماية خصوصية الأطفال على الإنترنت وتقييم فعاليتها وكفايتها.
4. استنتاج توصيات واقتراحات عملية تهدف إلى تعزيز الوعي بمسائل الخصوصية وتعزيز الحماية للأطفال على الإنترنت، سواء على مستوى الأسر والمدارس أو على مستوى السياسات الحكومية والمؤسسات.

فرضيات الدراسة

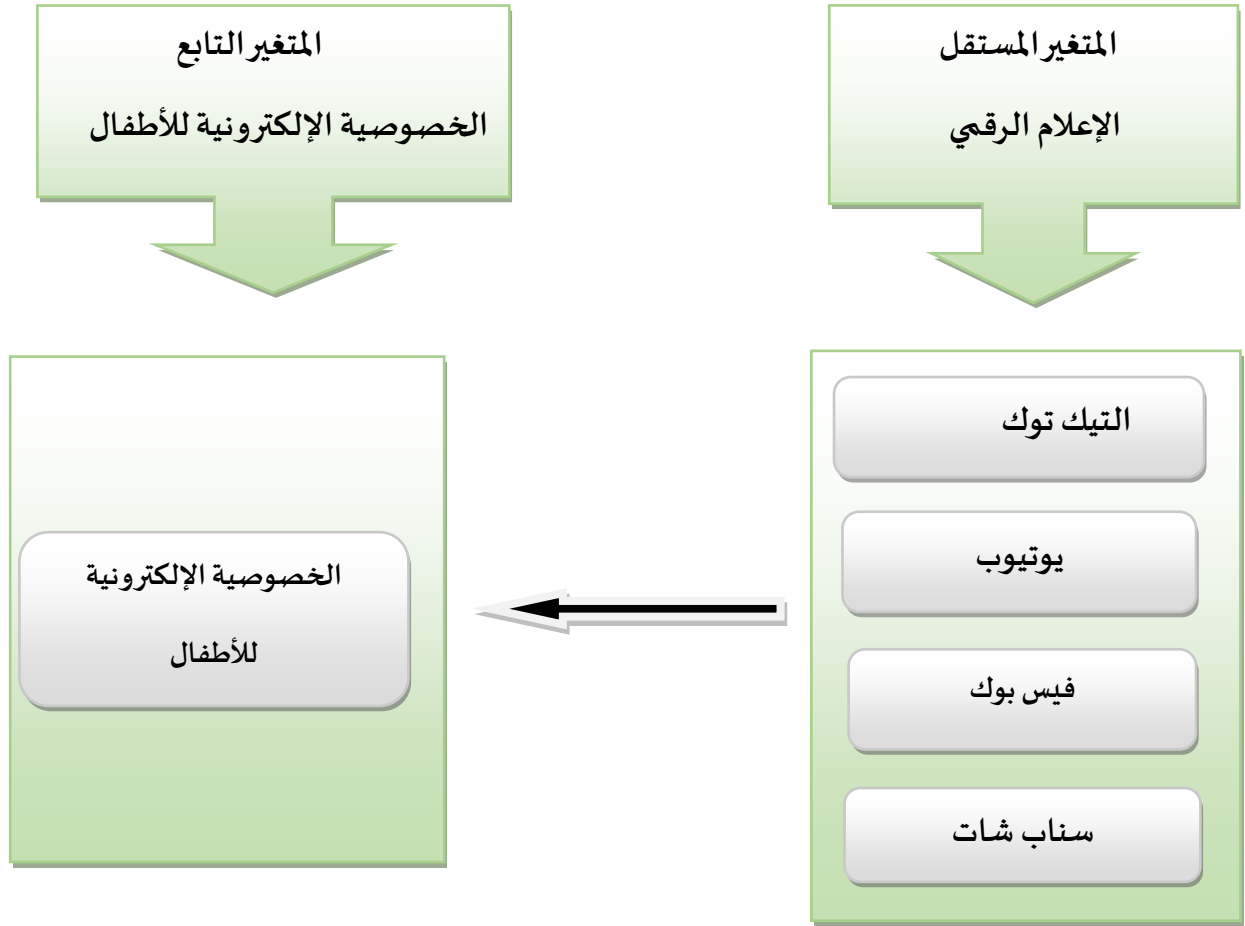
- الفرضية الرئيسية الأولى: هناك تأثير سلبي لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي، مثل التيك توك ويوتيوب وفيسبوك وسناب شات، على خصوصية الأطفال الإلكترونية.
- الفرضية الرئيسية الثانية: هناك عوامل مؤثرة تزيد من احتمال تعرض الأطفال لانتهاكات خصوصيتهم على الإنترنت نتيجة استخدامهم للإعلام الرقمي.
- الفرضية الرئيسية الثالثة: هناك فاعلية محددة للسياسات والتدابير الحالية في حماية خصوصية الأطفال على الإنترنت.

نموذج الدراسة

يهدف هذا النموذج إلى دراسة الإعلام الرقمي بأبعاده (التيك توك، يوتيوب، فيس بوك، سناب شات) على الخصوصية الإلكترونية للأطفال ويتضمن المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: الإعلام الرقمي بأبعاده (التيك توك، يوتيوب، فيس بوك، سناب شات)
- المتغير التابع: الخصوصية الإلكترونية للأطفال.

الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

الاطار المنهجي :

نظرا لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على الإعلام الرقمي بأبعاده (التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات) على الخصوصية الإلكترونية للأطفال ، وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج المسحي الاعلامي ، هو أسلوب بحثي يُستخدم لدراسة وفهم الوسائل الإعلامية وتأثيرها على الجمهور. وهذا المنهج مناسباً للدراسة حول تأثير الوسائط الاجتماعية ومنصات الإعلام الرقمي على خصوصية الأطفال.

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

- المصادر الثانوية: قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة لتقديم الاطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.
- المصادر الأولية: قام الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة.

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة للتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلق بالموضوع وتم تقسيمها الى جزئين :

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من الإباء والأمهات وتم تقسيمها إلى : الجنس ، والعمر، والمؤهل العلمي، والدخل الشهري.

- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع كالآتي:

➤ المتغير المستقل وتم تقسيمه الى الأبعاد التالية :

- التيك توك

- يوتيوب

- فيس بوك

- سناب شات

➤ المتغير التابع :خصوصية الأطفال وهو محور أحادي

حدود الدراسة

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة دور الإعلام الرقمي بأبعاده (التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات) على الخصوصية الإلكترونية للأطفال

— حدود مكانية: أجرى الباحث دراسته الميدانية في المواقع المعنية بوسائل الإعلام الجديد (التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات)

— حدود زمانية: اقتصرَت الدراسة العام الدراسي 2023م.

مصطلحات الدراسة

— الإعلام الرقمي اصطلاحاً: مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية الوسائط المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل (البدراني، 2017، ص 11).

— الإعلام الرقمي إجرائياً: البيئة الإعلامية التي تعتمد اعتماداً كلياً على الأدوات والمعدات والبرمجيات المتصلة بالإنترنت والتي يتم معالجة بياناتها بواسطة الحاسوب ويتمثل في (التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات)

— شبكات التواصل الاجتماعية على الإنترنت : يعرف بأنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيّرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب وأهمها هي شبكة الفيس بوك.(مختارى، 2018)

— شبكات التواصل الاجتماعية على الإنترنت إجرائياً : هي منصات إلكترونية تمكن المستخدمين من إنشاء حسابات شخصية والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت. تتيح هذه المنصات للأفراد إنشاء ملفات شخصية تتضمن معلومات شخصية وصور ومشاركات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستخدمين الاتصال بأصدقائهم والعائلة والزلاء والجمهير الواسعة والتفاعل معهم من خلال نشر المحتوى والتعليقات والإعجابات.

— حق الخصوصية: تعرف بأنها حق الإنسان في أن نتركه يعيش وحده بحيث يخلو إلى نفسه وان يختلي بالناس الذين يألفهم وذلك من أدنى حد للتدخل من جانب الغير ويتمثل ذلك أساساً في أن يكون بعيداً عن تجسس الغير واعينهم ولا يجوز نشر ما يمكن أن يتم العلم به دون تجسس، فالعلم بالخصوصيات لا يرر نشرها دون إذن من صاحب الشأن.(الزعي، 2021)

— حق الخصوصية للأطفال إجرائيا : ويعرفها الباحث بأنها عدم المساس بالحقوق الخاصة للإنسان بصفة عامة وحقوق الطفل بصفة خاصة على شبكات الإعلام الاجتماعي من خلال التدخل المباشر أو استخدام أسلوب التخفي في تلك المواقع.

الدراسات السابقة

1- دراسة Sarikakis & Winter (2017) بعنوان :

"Social Media Users' Legal Consciousness About Privacy"

"وعي المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الخصوصية"

سعت الدراسة إلى التعرف على الوعي القانوني لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الخصوصية، وتستكشف من خلال المقابلات الجماعية المركزة الطرق التي يتفاوض بها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بشأن انتهاكات الخصوصية والدور الذي قد يلعبه فهمهم لقوانين الخصوصية (أو عدم وجودها في إستراتيجيات التفاوض الخاصة بهم).

أظهرت الدراسة نتائج ثلاثية الأبعاد أولا تفهم الخصوصية عالمياً على أنها مسألة التحكم في البيانات الخاصة بالفرد بما في ذلك الكشف عن المعلومات حتى للأصدقاء، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضايا المتعلقة بالاستقلالية الشخصية، ثانياً: يصف المستجيبون محاولات واعية للتحايل على أنظمة المراقبة أو انتهاك الخصوصية، ثالثاً على الرغم من التغطية الواسعة النطاق لقانون الخصوصية في الصحافة، فإن مخاوف المستجيبين بشأن أساليب الحماية الذاتية والمشاركة فيها تنبع إلى حد كبير من التأثير الشخصي بانتهاكات القانون والخصوصية.

2- دراسة Stoilova et al (2018) بعنوان :

"Children's data and privacy online Growing up in a digital age"

"بيانات الأطفال والخصوصية على الإنترنت: النمو في عصر رقمي"

تناولت الدراسة بيانات الأطفال وخصوصيتهم على الإنترنت في العصر الرقمي، وتوصلت إلى أن أنشطة الأطفال عبر الإنترنت تعد محوراً للعديد من عمليات المراقبة وتتبع البيانات، ومع ذلك فإن الآثار المحتملة لـ "تحويل بيانات الأطفال" قد لفتت انتباه الحكومات والباحثين والمهتمين بقضية الخصوصية، وتعتبر محاولات الاعتراف بحق

الأطفال في الخصوصية بشروطها الخاصة جديدة نسبياً، وقد ظهرت في المقدمة من خلال اعتماد اللائحة الأوروبية العامة لحماية البيانات

3- وقد أشارت دراسة (Robson(2019 بعنوان :

" Producing and using Video Via Youtube with Young Children with Among Ethics and Practical Consequences From The Experts' Perspectives"

"إنتاج واستخدام الفيديو عبر YouTube مع الأطفال الصغار: بين الأخلاقيات والعواقب العملية من وجهة نظر الخبراء"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال والمراهقين، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، وذلك بالتطبيق على عينة حجمها 12 طفل ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التأثير الكبير للفيديوهات التي يتم نشرها باليوتيوب على الأطفال وذلك لإعتمادها بشكل رئيسي على عنصري الصوت والصورة كعناصر الجذب للأطفال، كما أن فيديوهات اليوتيوب تُساهم بشكل كبير في تعليم الأطفال ، وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للفيديوهات التي تحتوي على مواد تعليمية ، والتي يتم الإستعانة بها في خاصة في المدارس.

4- دراسة (Folkvord (2019 بعنوان :

"Youtube Video Publishing Ethics From The Experts' Perspectives and Relationship To Children's Bonding With Them: An Explorative Study"

"أخلاقيات نشر مقاطع الفيديو على YouTube من وجهة نظر الخبراء وعلاقتها بتواصل الأطفال معها: دراسة استكشافية"

استهدفت الدراسة إلى التعرف على الوقت الذي يقضيه الأطفال في متابعة الفيديوهات على موقع اليوتيوب و رصد درجة استيعاب وإدراك الأطفال للسلع والخدمات والتي يتم الإعلان عنها في موقع اليوتيوب ، والتعرف على الجوانب السلبية التي تتضمنها الإعلانات التي يتم نشرها على اليوتيوب ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ، مستخدمة إستمارة الإستقصاء بالإعتماد على عينة حجمها 127 مبحوثاً ، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديمغرافية للعينة البحثية ، والتي تمثلت في السن والجنس والسنة الدراسية، وبين حجم التعرض ، وان 40% من العينة تؤيد أن فيديوهات اليوتيوب تؤثر على إدراك الأطفال للسلعة، كما أنه من

بين التأثيرات السلبية للفيديوهات على الطفل جاءت في الترتيب الأول تنشئته على السلوك الإستهلاكي، وفي الترتيب الثانية زيادة تطلعاته بشكل يؤدي إلى رفضه لواقعه الأسري.

5- دراسة (Ralf Wolf, 2020) بعنوان : "

"Contextualizing how teens manage personal and interpersonal privacy on social media"

"توضيح كيف يدير المراهقون الخصوصية الشخصية والبيئية على وسائل التواصل الاجتماعي"

تناولت الدراسة تحديد سياق كيفية إدارة المراهقين للخصوصية الشخصية والعلاقات الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي لفهم ممارسات الخصوصية لدى المراهقين باستخدام دراسة مسحية طبقت على ٢٠٠٠ مفردة، وأظهرت النتائج أن ما يُسمى بـ "الانتمائية الشبكية ترتبط بشكل إيجابي بإدارة الخصوصية بين الأشخاص .

6- دراسة (عبد النعيم، 2020) بعنوان : " استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات

الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية «كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل :

هدفت الدراسة إلى تحليل بنود كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل المصري، ومقارنتها بمدونات السلوك ومواثيق الشرف الإعلامية العربية للوقوف على نقاط القوة والضعف، متبعة الأسلوب العلمي المنهجي في اختيار عينة البحث المتمثلة في خمسة أكاديميين وخمسة وعشرين من الخبراء، مستعينة بالمنهج المسحي باستخدام أسلوب التحليل الكيفي والمقابلات المتعمقة.

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، من أهمها: يرتبط مستقبل إعلام الطفل من الناحية الأخلاقية بالمنظومة القانونية للدولة والمدونات الأخلاقية كمعيار أساسي لضمان كسب ثقة الجمهور والمتخصصين، وبالمقارنة يتضح أن عددًا من الدول العربية وضعت مواثيق شرف أكثر إحكامًا وشمولية من الكود المصري.

7- دراسة جعود (2020) بعنوان: "استخدام الأطفال لمواقع التيك توك"

سعت الدراسة إلى معرفة الوقوف على إشكالية استغلال الطفولة لكسب الشهرة وتحقيق أكبر عدد من المشاهدين في مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة مع التزايد الرهيب في عدد المستخدمين المنخرطين في هذه المواقع الذين يقضون أوقات فراغهم في تصفح المواقع والتطبيقات المختلفة التي من بينها تطبيق التيك توك، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم تحليل 95 مرئية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك ظهوراً كبيراً للأطفال في برنامج التيك توك، وأغلب هذا الظهور تمثل في مشاهدة الأغاني والرقصات، كما ساد سلوك المبالغة في التعبير وتقليد الكبار.

8- دراسة الناعى (٢٠٢١) بعنوان : " تأثيرية المراهقين بالمحتوى الغير مرغوب فيه على تطبيق التيك توك

وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الأمن دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين "

رمت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقته بالإرشاد التربوي، وذلك بالإعتماد على نظرية تأثيرية الآخرين، باستخدام منهج المسح واستخدام أداة الإستبانة وبالتطبيق على عينة حجمها ٢٠٠ مبحوثاً من المراهقين المستخدمين للتطبيق، وكشفت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في إدراك المراهقين لتأثيرات المحتوى غير المرغوب فيه على التيك توك على أنفسهم من ناحية وعلى أصدقائهم والآخرين من ناحية أخرى ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى إدراك المراهقين لتأثيرات المحتوى غير المرغوب فيه على أنفسهم وعلى أصدقائهم باختلاف النوع ، وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدلات تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب فيه على التيك توك ومستوى إدراكهم لتأثيرات هذا المحتوى على أصدقائهم وعلى الآخرين.

9- دراسة قطب ومحمد (2021) بعنوان " أثر تعرض الاطفال لمنصة اليوتيوب بقناة مشيع على التنشئة

الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي "

اهتمت الدراسة برصد المحتوى المفضل لدى الأطفال الذين يتعرضون لقناة مشيع على اليوتيوب ، و إكتشاف درجة وعيمهم بالمفاهيم الرقمية ، والتعرف على تأثير قناة عائلة مشيع على تنشئة الأطفال وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 338 مبحوثاً بالإعتماد على نظرية الغرس الثقافي و قد توصلت النتائج إلى أن الأطفال في الوقت الحالي يعيشون في ثورة الحياة الرقمية، حيث تُعتبر منصة اليوتيوب عالم متكامل يحتوي على عدداً مختلفاً من المحتوى الذي يجذب الأطفال، وبالتالي ينعكس على قيمهم ومعتقداتهم. كما اهتمت دراسة بمعرفة الأثر الإيجابي والسلبي من مشاهدة الطفل لليوتيوب وتأثيرها على تغيير القيم الإجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور عند تعاملهم ، و ذلك بالتطبيق على عينة حجمها 1286 إستمارة استبيان وزعت على أولياء الأمور، وتوصلت النتائج إلى أن هناك سلبيات يواجهها أولياء الأمور عند تعاملهم مع استخدام الطفل للتكنولوجيا و أن الأطفال الذكور أكثر عرضة لسلبيات مشاهدة اليوتيوب من الأطفال الإناث، مما يؤدي إلى إهدار وقتهم في مشاهدة اليوتيوب ، وتأخر موعد نومهم ، ومن إيجابيات المتابعة تعلم الأطفال معلومات جديدة والتعرف على ثقافة المجتمع والثقافات الأخرى.

10- دراسة عبد الكريم (2021) بعنوان : " أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص

النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري "

هدفت الدراسة بمعرفة مدى إرتباط الطفل بالتكنولوجيا، ومعرفة معدل ساعات تعرض الطفل لهذه الوسائل ، ومدى مراقبة الأسرة لاستخدام الطفل لتطبيق التيك توك، ومعرفة السلوكيات التي يكتسبها الطفل نتيجة تعرضه واستخدامه للتطبيق، ومعرفة مخاطره على الطفل المصري، وذلك بالإعتماد على نظرية الغرس الثقافي وبالتطبيق على 200 مبحوث من أولياء الأمور ، باستخدام أداة الإستبانة ، وقد توصلت النتائج إلى أن الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بشكل دائم و ذلك بنسبة تصل ل 66% وبمعدل تعرض يصل إلى 6 ساعات ، وذلك بنسبة 59% كما توصلت الدراسة إلى أن اغلب المبحوثين يؤكدون أن التكنولوجيا الجديدة تبث للطفل بعض القيم الجديدة المغايرة للقيم الاجتماعية وذلك بنسبة ٦٨% .

11- دراسة (الزعي وونجادات ،2022) بعنوان : تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه

على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية الأردنية: دراسة ميدانية

سعت الدراسة التعرف إلى تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية الأردنية، وتصنّف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، والتي اعتمدت على منهج المسح ، من خلال الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة متاحة قوامها (245) مفردة من مجتمع الدراسة، والمتمثل في القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها: أن درجة استخدام القائمين بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في المواقع الإخبارية جاءت متوسطة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (1.83)، وكشفت الدراسة أنّ أبرز أشكال تكنولوجيا الإعلام الرقمي المستخدمة في المواقع الإخبارية الأردنية هي النصوص والصور الرقمية، وأن درجة التزام القائمين بالاتصال بالمعايير المهنية عند نشر المضامين الإعلامية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث احتلت المصداقية المرتبة الأولى كما وبيّنت النتائج أنّ أهم أسباب استخدام القائم بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي هو تفضيل الجمهور للمواد التي تحتوي على وسائط متعددة، كما وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة قوية إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام أشكال تكنولوجيا الإعلام الرقمي في المحتوى الإعلامي وتأثير استخدام هذه التكنولوجيا على تحرير المحتوى .

12- دراسة (فيود، 2022) بعنوان: "علاقة مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من

الشباب

استهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني لعينة من الشباب قوامها 280 مفردة من محافظتي القاهرة والدقهلية باستخدام استمارة استقصاء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ثبوت صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات الاكتئاب لدى المبحوثين، بينما لم تثبت صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات القلق لديهم. ما توصلت إليه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في التأثيرات النفسية التي تحدث لهم جراء متابعتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغيرات (النوع/ الإقامة/ الدخل الشهري/ مدى الالتحاق بوظيفة) بينما لم توجد فروق بين المبحوثين وفقاً لمتغيري (السن/ المستوى التعليمي) كما أثبتت أن نسبة من الشباب تتأثر بمواقع 71.4% نفسياً بشكل دائم بما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تتأثر نسبة 27.1% بشكل غير دائم وغير مستمر، في حين لم تتأثر على الإطلاق نسبة 1.4% وتمثلت أشكال التأثير في "الهروب من الواقع" بنسبة 98%، وفي الترتيب الثاني جاء كل من "تقليد المشاهير من نجوم المجتمع ونجوم السوشيال ميديا"، و"التخلص من الأعباء اليومية وقتل الفراغ" بنسبة 97.3%.

13- دراسة (النمر، 2023) بعنوان: الاعلام الرقمي وصناعة الجريمة (المجتمع السعودي)

تمثل موضوع الدراسة في العالم الرقمي وصناعة الجريمة في المجتمع السعودي، وتكون مجتمعها من السعوديين وغير السعوديين من جميع مناطق المملكة الثالثة عشرة، وبلغت العينة (630) مبحوثاً، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وقد كشفت النتائج أن أبرز التطبيقات الإعلامية التي تسهم في نشر الجرائم بدرجة عالية هي التيك توك، تويتر، مناب شات، وأن الجرائم الأكثر رواجاً في المجتمع السعودي هي: الاحتيال والنصب المالي، والمساس برا بالقيم الدينية والنظام العام للمجتمع، والتغريب بالقصر والإيقاع بهم في السلوك المنحرف، وأن نجاح الإعلام الرقمي في الترويج للجرائم يعود إلى عدد من العوامل أبرزها: القدرة على نقل صور الجرائم وأشكالها وأنماطها عبر الحدود الدولية والمحلية بالإضافة إلى قدرته على تحقيق مكاسب مالية عالية تدفع الكيانات الإعلامية إلى تكثيف نشر المحتوى؛ لتحقيق مكتسبات مالية كبيرة. وحيث إن موضوع الدراسة يتطلب الخروج بتصوير علمي شامل، فقد جاءت الدراسة بعدد من التوصيات منها أهمية عقد الاتفاقيات الدولية في مجال

مكافحة الجرائم al لتحديد إطار الاختصاص القضائي الدولي، والتعاون من أجل حماية المجتمعات من الجرائم عابرة الحدود، وضرورة اتخاذ وسائل الإعلام الرقمي العديد من الإجراءات الأمنية لتقديم de محتوى إعلامي سليم، فضلاً عن أهمية اتباع سياسات الحماية الإلكترونية، كما أوصت الدراسة بأهمية العناية بالأسرة بوصفها خط الدفاع الأول في مواجهة خطر جرائم الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت دراسة (2017) Sarikakis & Winter ودراسة (2019) Robson على دراسة أثر محتوى وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد، حيث ركزت الأولى على تفهم المستخدمين للخصوصية والقانون، بينما ركزت الثانية على تأثير محتوى YouTube على الأطفال.

من ناحية أخرى، اختلفت دراسة (2019) Folkvord مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بأثر مقاطع الفيديو على تواصل الأطفال وإدراكهم للسلع. في حين أن الدراسة الحالية تتناول تقييم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على السلوك الإنساني بشكل عام.

علاوة على ذلك، اتفقت دراسة (2020) Ralf Wolf ودراسة جعود (2020) على دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الخصوصية والتفاعل الاجتماعي، لكنهما استهدفا فئات مختلفة من المشاركين، حيث تركز الأولى على المراهقين، بينما تركز الثانية على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

اتفقت دراسة الناجي (2021) مع دراسة الزعبي وونجادات (2022) في تقديم تحليل لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك والمجتمع. الأولى تركز على تأثير الوسائل الاجتماعية على الإدراك والتفاعل مع المحتوى والقضايا الاجتماعية، بينما تعنى الثانية بتحليل النواحي النفسية لممارسات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك والعلاقات الاجتماعية.

على الجانب الآخر، اختلفت دراسة فيود (2022) عن الدراسة الحالية فيما يتعلق بأثر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث ركزت الأولى على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق بين الشباب، بينما تتناول الدراسة الحالية تأثير وسائل الإعلام الرقمية على انتشار الجريمة والتطورات في المجتمع.

وقد تبين من الدراسات السابقة إنها شملت العديد من القطاعات في أماكن مختلفة من دول العالم، ويلاحظ أن هذه الدراسات قد اختلفت فيما بينها في النتائج التي تم التوصل إليها كنتيجة طبيعية لاختلاف الأزمنة والأماكن التي تمت فيها وفضلا عن اختلاف طبيعة المشاريع والقطاعات المختلفة التي أجريت عليها.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي ، واختلفت معها في حداثة الإشكالية البحثية التي يثيرها الموضوع حيث قامت بالربط بين متغيرين حديثين على مجتمع البحث العلمي العربي، كما لوحظ اعتماد الدراسات السابقة على أداة تحليل المضمون بشكل كبير، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح باستخدام الاستبانة على القائمين بالاتصال. وركزت الدراسة على تكنولوجيا الوسائط الرقمية مثل التيك توك ، يوتيوب ، فيس بوك، سناب شات ، على عكس الأدبيات السابقة التي تناولت التكنولوجيا الرقمية بشكل عام دون تحديد. وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في صياغة المشكلة البحثية ووضع تساؤلات وفروض الدراسة، وتشكيل وبلورة محاور الإطار النظري وتحديد وجمع المصادر لموضوع الدراسة وبناء الاستبانة بطريقة صحيحة .

لم يلاحظ الباحث من خلال الرجوع للدراسات السابقة أي من الدراسات قامت بربط المتغيرات الرئيسية محل الدراسة بشكل عام وهو ما يمثل أحد الدوافع التي استند عليها الباحث في سبيل إعداد هذه الدراسة.

خطة البحث

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة :

مشكلة البحث

أهمية الدراسة:

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة :

نموذج الدراسة

منهجية البحث

أداة البحث

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع: تحليل الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

المراجع

المراجع

- البدراني، فاضل (2017). الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري، دار المعارف، بيروت.
- الزعبي، أحلام محمد أحمد ، و نجادات علي عقلة عبدالرحمن. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على القائم بالاتصال وانعكاسه على المحتوى الإعلامي في المواقع الإخبارية الأردنية : دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- الزعبي، مروان محمد. (2021). إنتهاك خصوصية المعلومات المتداولة علي مواقع التواصل الاجتماعي التي يرتكها الزوجين ضد بعضهم البعض في التشريع الأردني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية*، مج29، ع2 ، 28.1 -
- فيود، إيمان عوض محمد. (2022). علاقة مواقع التواصل الاجتماعي ومعدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من الشباب. *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، مج3، ع6 ، 115 - 161.
- قطب، أفنان عبدالله بكر، و محمد، الاء عبدالإله شوعي. (2021). أثر تعرض الأطفال لمنصة اليوتيوب قناة مشيع على التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي من حيث الرضا المعيشي. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ع26 ، 11 - 51.
- عبدالنعميم، يمنى محمد عاطف. (2020). استشراف مستقبل الإعلام المرئي الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية في ضوء كتيب المعايير الإعلامية: كود المحتوى الإعلامي الموجه للطفل. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع54، ج6 ، 4195 - 4250.
- عبدالكريم، نهلة حلمي محمد. (2021). أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري. *مجلة البحوث الإعلامية*، ع57، ج1 ، 335 - 388.
- مختاري، كوثر، و هميسي، رضا. (2018). الاعتداء على الحياة الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة.
- الناعي، ولاء محمد محروس عبده. (2021). تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق "التيك توك" وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ع33 ، 339 - 405.

- النمر، حمود نوار. (2023). الإعلام الرقمي وصناعة الجريمة: المجتمع السعودي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، مج24، ع2، 32 - 40.

-
- De Wolf, R. (2020). Contextualizing how teens manage personal and interpersonal privacy on social media. *New media & society*, 22(6), 1058-1075.
- Growing up in a digital age. Research findings. London: London School of Economics and Political Science.
- Robson, S., Producing and using Video Via Youtube with Young Children with Among Ethics and Practical Consequences From The Experts' Perspectives, *Children & Society*; Vol.25, no.(2), 2019.
- Folkvord, f.; Bevelander, K. E.; Rozendaal, E.; & Hermans, R.(2019). Youtube Video Publishing Ethics From The Experts' Perspectives and Relationship To Children's Bonding With Them: An Explorative Study, *Young Consumers*; Vol.29, no.(2).
- Sarikakis, K., & Winter, L. (2017). Social media users' legal consciousness about privacy. *Social Media+ Society*, 3(1), 2056305117695325.
- Stoilova, M., Livingstone, S. and Nandagiri, R. (2019) Children's data and privacy online:

-